اما خطوة السادات الثانية والتي كان كارتر على علم بتفاصيلها هذه المرة ، فكانت تقديم تنازلات « لا يعقل » ان تقدم لاسرائيل ، لذلك ظهر كارتر بنفسه على شاشة التلفزيون ليعلن التأخير معطيا بذلك حجما لدور الولايات المتحدة الاساسي ٠

كيف نفسر هذا التحفظ الاميركي على مؤتمر القاهرة ؟

هل هو في سبيل « ضم الدول العربية التي لا تزال متأرجحة اليه ؟ » او « لاقناع بعض الفلسطينيين بالتوجه الى القاهرة ؟» او « لتتمكن من ممارسة الضغوط على اسرائيل » ؟

مجلة **لوبوان** ٥ـ١٢ تعطي التحليل الاتي : « سبب التأجيل الاميركي هو خوف اميركا على سقوط مشروع السادات فاميركا لا تستطيع ازاحة الاتحاد السوفياتي ٠ كارتر يواجه ضغوطا متناقضة :

ـ فانس وزبيج بريدان تأجيل مؤتمر القاهرة ٠

ـ موندال وهاملتون يطالبان بالوقوف الصريح الى جانب السادات حفاظا على تأييد الطائفة اليهودية الاميركية ٠

ويبدو ان كارتر اختار الحل الوسط : اقناع الاتحاد السوفياتي بالرجوع عن قرار المقاطعة ، ضم العربية السعودية ، التأثير على سوريا ٠

صحيفة **لوموند** ترى الامور بصورة مختلفة نوعا ما فنقرأ في عدد ٣٠ـ١١ ٠ يضع السادات الولايات المتحدة امام تواتر سريع ٠ وتأتي حيرة البيت الابيض من الاهتمامات المتناقضة التي تحدد موقفه :

١ ـ السادات هو افضل صديق للولايات المتحدة في العالم العربي ، لا يمكن التخلي عنه في هذا الوضع الصعب ، يجب الا يفشل (تعلق **لوموند** على هذه النقطة قائلة « من المفروض ان ينتج عن هذا الموقف تنازلات اسرائيلية ، ولكن واشنطن على ما يبدو ، هي اما غير قادرة او غير راغبة في الضغط بهذا الاتجاه ») ٠

٢ ـ لا تستطيع الولايات المتحدة اهمال الشركاء الاخرين المهتمين في مؤتمر جنيف : الاتحاد السوفياتي ، سوريا ، الاردن وقد يترتب عن انقسام الجبهة العربية بشكل مأساوي نتائج سيئة جدا ليس فقط بالنسبة لجنيف بل ايضا بالنسبة للسادات ٠

ومؤتمر القاهرة يطرح هذا المأزق بوضوح ، هناك تيار يقول بان كارتر في الموقف الذي اتخذه للخروج من هذا المأزق ، اختار الخط المتصلب ٠ كان بامكانه ان يبعث « بمراقب » الى القاهرة وان يخفف من التصريحات المشجعة ٠ ولكنه يعلم ان « الرفض » العربي لا يمكنه ان يقوم بأي شيء على الصعيد العسكري وهذه الجبهة مفككة ٠ ومن ناحية اخرى يعتبر ان الاتحاد السوفياتي الذي يشجع هذه الجبهة لم يكن على مستوى مسؤولياته بوصفه رئيسا مشاركا لمؤتمر جنيف ٠ لذلك رفع مستوى ممثله الى القاهرة ٠

صحيفة **لوفيغارو** (٢٨ـ١١) كانت قد انذرت بخطورة هذا الخيار المغامر ، بالنسبة لها ، التيار الاخر هو الذي ينتصر ٠ فسياسة كارتر في الاشهر الاخيرة لم ينتج عنها شيئا ٠ واميركا صبت جهودها كلها من اجل اعادة ادخال الاتحاد السوفياتي في المباحثات ٠ فاذا فشل مؤتمر القاهرة ، يكون قد عاد كارتر الى الوراء الى نقطة ابعد